

فاعلية توظيف برنامج مقترح قائم على التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة - فلسطين

حسين خالد فريج

(دكتورة المناهج وطرق التدريس – جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بالسودان)

<https://doi.org/10.65723/RMSP26110>

المخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية توظيف برنامج مقترح قائم على التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة- فلسطين، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي. بينما تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً من طلاب الصف الخامس الأساسي، وزعت على المجموعة التجريبية (30) طالباً، والمجموعة الضابطة (30) طالباً، وكانت أدوات الدراسة هي: اختبار مهارات القراءة، وأداة تحليل المحتوى، ودليل المعلم، والبرنامج المقترح القائم على التعليم المدمج. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) في مهارات القراءة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية وبحجم أثر كبير، بالإضافة إلى أن البرنامج المقترح القائم على التعليم المدمج حقق فاعلية مرتفعة في تنمية مهارات القراءة للصف الخامس الأساسي وفقاً لمعادل الكسب بلاك، حيث بلغت القيمة الكلية (1.387) متجاوزة الحد الأدنى للفاعلية (1.2). وأوصت الدراسة بأهمية استخدام التعليم المدمج في تدريس المعلمين لدروس القراءة، مع تدريبهم على التعامل مع التطبيقات التكنولوجية عبر الإنترنت، بحسب الحاجة في الموقف التعليمي. الكلمات المفتاحية: التعليم المدمج، مهارات القراءة، الصف الخامس الأساسي.

Abstract:

This study aimed to determine the effectiveness of a proposed blended learning program in developing reading skills among fifth-grade students in Gaza, Palestine. The study employed an experimental and descriptive-analytical methodology.

The study sample consisted of 60 fifth-grade students, divided into an experimental group of 30 students and a control group of 30 students.

The study instruments included a reading skills test, a content analysis tool, a teacher's guide, and the proposed blended learning program.

The results showed statistically significant differences ($\alpha = 0.01$) in reading skills between the control and experimental groups, favoring the experimental group, with a large effect size

Furthermore, the proposed blended learning program demonstrated high effectiveness in developing fifth-grade reading skills, according to the Black gain equation, with a total value of 1.387, exceeding the minimum effectiveness threshold of 1.2.

The study recommended the importance of using blended learning in teaching reading lessons to teachers, along with training them to use online technological applications as needed in the teaching situation.

Keywords: Blended learning, reading skills, fifth grade.

مقدمة:

إنّ للتقدم التكنولوجي أثره الكبير في تطور الحياة البشرية في الميادين المختلفة، وأبرزها ميدان التربية والتعليم، وقد بذلت الأنظمة التربوية جهوداً عظيمة؛ لتحسين مخرجات التعلم، والرقي بالمناهج، وطرائق التدريس، والوسائل الموظفة في التعليم.

ويعد التعليم المدمج نمطاً من أنماط التعليم الإلكتروني، ظهر كتطور طبيعي للتعليم الإلكتروني، يجمع بين التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي العادي، ويرى محمود وأمجيسر (2022) أنّ التعليم المدمج واحد من طرائق التعليم، يحوي تكاملاً فاعلاً بين وسائط مختلفة من التعليم، وقد سمي بهذا الاسم؛ لأنه يدمج التكنولوجيا الرقمية وما تمتلكه من مواصفات غير متوفرة في طريقة التعليم التقليدية، وبذلك يُستفاد من التعليم الإلكتروني الذي يوفر الميزات غير الموجودة في التعليم التقليدي، مثل عروض الصور والفيديوهات والصوت والبرامج التعليمية.

وقد لاحظ الباحث بصفته معلماً للمرحلة الأساسية الدنيا ضعفاً في مهارات القراءة عند الطلبة تتمثل في ضعف مهارة القراءة الجهرية عند الطلبة، وكذلك مهارات فهم القراءة المختلفة بشكل خاص بمستوياتها (المباشر، الاستنتاجي، النقدي، الإبداعي، التدوقي)، وقد شعر الباحث بالمشكلة عند إجابة الطلبة على بعض التمرينات المرتبطة بالدرس، وعند إجابتهم على أسئلة الاختبارات الصفية، واستمرت المشكلة بالظهور كل عام، ومع سؤال الباحث لأقرانه المعلمين وللمشرفين التربويين، وتنويعه بالاستراتيجيات التعليمية المختلفة للتغلب على المشكلة، مما دفع الباحث للتفكير باستخدام برنامج مقترح قائم على التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة.

ويُعرّف السبيعي والقباطي (2020) التعليم المدمج بأنه عملية مزج وخط مرتبة بين عمليتي التدريس التقليدي الوجيه، والتدريس الإلكتروني باستخدام الوسائط، وبواسطة كوادرات خبرة ذات خبرة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

بينما يعرفه غانم (2009، ص 87): بأنه " أسلوب لتصميم المقررات التعليمية، يجمع بين أفضل خصائص التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، وأفضل خصائص التعليم التقليدي بحجرة الدراسة وجهاً لوجه، ويبنى من كليهما تجربة تعليمية جديدة؛ بهدف تحقيق الأهداف التعليمية وتكون أكثر فاعلية للمتعلمين".

ولقد اعتبرت غالبية التعريفات للتعليم المدمج على أنه خلط بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، بالإضافة إلى أنه يعتمد على الاتصال بشبكة الإنترنت ونمط التعليم المتزامن وجهاً لوجه، أو غير المتزامن، وأنه لا يُلغي دور المعلم في البيئة التقليدية الصفية بل يُكمله.

ورغم أهمية توظيف التعليم المدمج في العملية التربوية، وتعدد فوائدها ينقسم المعلمون حول جدوى توظيف التعليم المدمج بين فريق يؤيد توظيفه، وآخر يمتنع عن توظيفه بمبررات منها: الحاجة إلى متطلبات فنية وتكنولوجية لاستخدامه، وعدم تدريبهم على التعامل مع التعليم المدمج، والنظرة السلبية لتوظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية. وتُعدّد الخان (2005) فوائد التعليم المدمج وهي:

يحسن التعليم المدمج إنتاجية التعلم، ويوفر التناغم والانسجام بين متطلبات المتعلم، وبرنامج التعلم المقدم، كما يوسع التعليم المدمج الوصول إلى الطلبة الذين يتعذر حضورهم في المكان والوقت المحدد للتعليم التقليدي الصفّي، وبذلك يمكن الطلبة الذين تحصل عندهم ظروف قاهرة تمنعهم من التعليم التقليدي من المشاركة والتفاعل مع المعرفة، كما يساهم في تحقيق الأهداف التعليمية مع توفير الوقت والجهد.

ويعدّد الفقي (2011) مستويات التعليم المدمج وهي:

المستوى المركب: الذي يتم فيه الربط بين أدوات توصيل المعلومات، ومحتوى التعلم، مثل النموذج الثنائي التكويني الذي يستخدم فيه أدوات التعلم الإلكتروني، ويليه التعلم في الغرف الصفية باستخدام أساليب المحاضرة، والنموذج الثلاثي التكويني الذي يستخدم التغذية الراجعة لتشخيص تعلم الطلبة، ويليه تصحيح تعليم الطلبة بالطريقة التقليدية، ثم إثراء وتعزيز التعليم باستخدام التعلم الإلكتروني.

المستوى المتكامل: تتكامل عناصر التعلم الإلكتروني المعتمد على الإنترنت في هذا المستوى، ومثال ذلك الدمج بين ثلاثة مكونات: مصادر المعلومات الإلكترونية، مجموعات المناقشة الإلكترونية، عملية التقويم المباشرة الإلكترونية. **المستوى التشاركي:** يقوم على الدمج بين المعلم في الصف التقليدي، والمعلم الإلكتروني عبر الإنترنت، وبين مجموعات العمل التعاونية في الصفوف التقليدية، أو عبر الإنترنت. **مستوى الامتداد والانتشار:** وفيه يتم الدمج بين التعلم التقليدي الصفي، والمصادر غير المتصلة للتعلم الإلكتروني، والتي يمكن للمتعلمين طباعتها مثل: الكتب الإلكترونية، برمجيات التعلم المحوسبة، الهواتف المحمولة، البريد الإلكتروني.

ويُعدّ الباحث متطلباتٍ يجب مراعاتها عند تصميم بيئة التعليم المدمج ومنها:

متطلبات خاصة بالمعلم: تشمل إجادته التعامل مع الحاسوب والإنترنت، ولديه خبرة في تصميم الاختبارات الإلكترونية عبر الإنترنت وتجهيز النتائج، وتوفير التغذية الراجعة، وإجادته استخدام أساليب التواصل الفعالة، والبحث عن المعلومات من مصادر المعرفة الإلكترونية، والخبرة المناسبة في تصميم المحتوى التعليمي باستخدام البرامج المناسبة. **متطلبات خاصة بالمتعلم:** وتشمل القدرة على التواصل الإلكتروني مع المعلم واستخدام الإنترنت بالتعليم المدرسي، وكذلك استخدام الحاسوب والأجهزة اللوحية في العملية التعليمية.

متطلبات فنية (تكنولوجية): وتشمل توفير نسخ إلكترونية للمقررات الدراسية، وكذلك تصميم الصفوف الافتراضية، وتوفير احتياجات المتعلمين والمعلمين من الحواسيب والأجهزة المحمولة، وتوفير خطوط الإنترنت المناسبة السرعة، وتوفير أجهزة الـ LCD في الصفوف المدرسية، والسبورة الذكية.

وقد قام الباحث بالتعاون مع أحد المختصين بتصميم برنامج تعليمي إلكتروني عبر الحاسوب الشخصي، ويعتمد على برنامج البوربوينت بشكل أساسي، ويعمل أيضاً (عبر الجوال) بنظام الأندرويد، وذلك وفق خطوات منهجية وفقاً لنموذج التصميم العام (ADDIE)، وتم وضع عدة معايير لتصميم البرنامج التعليمي الإلكتروني عبر الحاسوب أو الجوال وهي:

مراعاة جذب انتباه الطالب، وتشويقه المستمر، والتعزيز المستمر في البرنامج، وتوظيف الرسوم التفاعلية، وملائمة المحتوى لطلاب الصف الخامس الأساسي، ووضوح صياغة هدف البرنامج، والتنوع في أساليب التغذية الراجعة الموجودة في البرنامج، وبساطة وسهولة الاستخدام، والتكامل مع تطبيقات التعليم المدمج الأخرى المستعملة في الدراسة، ومع الطريقة التقليدية.

ويشير الباحث إلى أنّ هناك شريحة من المعلمين لا تجيد توظيف التعليم المدمج، بل يحتاجون لدورات تدريبية لتوظيف التعليم المدمج في التعليم المدرسي.

ويذكر الباحث مراحل تصميم البرنامج التعليمي المقترح القائم على التعليم المدمج وفقاً لنموذج التصميم العام:

مرحلة التحليل: تحديد المشكلة التعليمية التي تمثلت بضعف الطلبة في مهارات القراءة، وخصوصاً مهارات الفهم في مواضيع القراءة، حيث قرر الباحث معالجة المشكلة باستخدام عدة طرق منها: البرنامج التعليمي المصمم الذي يعمل عبر الجوال والحاسوب، مجموعات التواصل عبر واتساب، اختبارات جوجل الإلكترونية، لقاءات جوجل المرئية عبر الإنترنت، وتحديد الفئة المستهدفة وهم طلاب الصف الخامس الأساسي وعمرهم (10-11) عاماً، وكذلك تحديد خصائص الطلبة العقلية والنمائية والاجتماعية وخبراتهم السابقة، وتحديد المحتوى التعليمي لتصميم البرنامج التعليمي عبر الجوال أو الحاسوب وهو عبارة عن (5) دروس قراءة مرتبة كما يلي: (عرس تلجي، مثل الجذور، الفيلسوف الصغير، دلال المغربي، معركة القسطل) ويتضمن كل درس على ثلاثة حصص.

ثمّ تحديد المتطلبات القبلية: ومنها تحديد الإمكانيات التي يجب توافرها من أجهزة الجوال، وتطبيقاتها، والحواسيب، والبرنامج الإلكتروني لتعليم مهارات القراءة، جهاز LCD لشرح التعامل مع البرنامج للطلاب، منظومة الطاقة الشمسية البديلة للكهرباء، توفر الإنترنت عند طلبة المجموعة التجريبية.

مرحلة التصميم: وتتضمن اختيار المحتوى وتنظيمه، واختيار الاستراتيجيات التعليمية، وتصميم أدوات القياس.

مرحلة التطوير: بداية من جمع العناصر التعليمية من الفيديوهات والصور والنصوص، ومهارات القراءة التي ستستخدم في البرنامج، وإنتاج عناصر المحتوى الإلكتروني حيث تم تجهيز البرنامج المستخدم الذي يعمل عبر الجوال أو الحاسوب بالتعاون مع زميل لديه خبرة في مجال تصميم الألعاب التعليمية، والبرمجة عبر الجوال أو الحاسوب، مع تجهيز الأسئلة التي سيتضمنها البرنامج ومراجعتها حتى يخرج البرنامج بعد تجهيزه بأحسن صورة، ومن ثم ضبط البرنامج عن طريق عرض النسخة الأولية للبرنامج عبر الهواتف، أو الحاسوب على مختصين، وإجراء التعديلات عليه للخروج بالشكل النهائي الجاهز لاستخدام الطلبة قبل إجراء تجربة الدراسة، وبعدها تم تطبيق اختبار مهارات القراءة القبلي.

مرحلة التنفيذ: حيث تم تطبيق التجربة باستخدام (البرنامج التعليمي على الهواتف والحاسوب الشخصي، مجموعات الواتساب، اللقاءات المرئية عبر تطبيق جوجل، تطبيق اختبارات جوجل)، وقد راعى الباحث الشرح للطلاب في المجموعة التجريبية حول طريقة الدراسة بالتعليم المدمج، والوسائل المستخدمة وكيفية التعامل معها، وتم تطبيق الاختبار البعدي بعد خضوع الطلبة للتجربة.

مرحلة التقويم: تم تقويم الطلبة عبر تطبيق الاختبار القبلي، والتقويم البنائي المتكون من أسئلة صفية عبر السبورة في الصف التقليدي، اختبارات إلكترونية، الاجتماعات المرئية عبر الإنترنت، والتقويم الختامي باستخدام الاختبار البعدي لمعرفة مدى فاعلية البرنامج.

وقد تمت البرمجة عبر الحاسوب الشخصي بشكل أساسي، وبعدها تم تحويل البرمجة لتكون متاحة عبر الهاتف الجوال ليتمكن الطلبة الذين لا يملكون حاسوباً شخصياً من التفاعل مع البرنامج.

ويذكر الباحث مبرراتٍ للتوجه إلى توظيف التعليم المدمج منها: التعامل مع الكوارث الإنسانية مثل الزلازل والفيضانات والسيول، ومع الأوبئة والأمراض المعدية مثل وباء كورونا، وكذلك المناطق التي تشهد الحروب والنزاعات باستمرار مثل فلسطين.

والتغلب على مشكلة أعداد الطلبة الكبيرة داخل الصفوف التقليدية وخصوصاً في الشرق الأوسط، حيث تنتهي الحصص غالباً من دون تمكن المعلم من التصحيح لكافة طلبة الصفوف.

والحاجة إلى التجديد والخروج عن الجو الدراسي التقليدي المؤلف الذي يغلب عليه النمطية وملل الطلبة.

ويعدّ الباحث بعض الصعوبات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج ومن أبرزها:

عدم توفر الحواسيب والأجهزة المحمولة التي تمكن الطلبة من الدراسة باستخدام التعليم المدمج.

وعدم توفر الإنترنت المستقر والسريع للطلبة والمعلمين خصوصاً في المناطق التي تشهد الحروب المستمرة مثل فلسطين والدول العربية، وضعف الدعم الفني للشركات المزودة لخدمة الإنترنت، والنظرة التقليدية لدى بعض المدرسين وأولياء الأمور تجاه توظيف التكنولوجيا والإنترنت في العملية التعليمية.

بالإضافة إلى ضعف تدريب المعلمين في مجال التعليم الإلكتروني، وتصميم البرمجيات التعليمية والتعامل معها.

ولقد أجريت العديد من الدراسات التي أوصت بتوظيف برامج مقترحة قائمة على التعليم المدمج في تدريس مختلف المواد العلمية، ومن بينها مادة اللغة العربية كدراسة الفارسي (2022) التي هدفت إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعليم المدمج في تحصيل طلاب الصف التاسع في النحو بالعراق، وأسفرت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التعلم المدمج في تحصيل طلاب الصف التاسع، وأوصت بالعمل على تشجيع المعلمين في المراحل التعليمية بصورة عامة، ومعلمي المرحلة الإعدادية على وجه التحديد بتوظيف التعليم المدمج في العملية التدريسية.

ودراسة علي (2021) التي هدفت إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعليم المدمج لتنمية مهارات كتابة القصة القصيرة في اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بجمهورية مصر العربية، وأسفرت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التعليم المدمج لتنمية مهارات كتابة القصة القصيرة في اللغة العربية لطلاب الصف الأول إعدادي.

ودراسة بني نصر (2018) التي هدفت إلى قياس فاعلية التعليم المدمج في تنمية مستويات تحصيل الطلبة من وجهة نظر عينة من معلمات المدارس الحكومية والخاصة بالملكة الأردنية الهاشمية، وخلصت نتائج الدراسة إلى اعتبار التعليم المدمج إطار ميسر وأسلوب تعليمي تستخدم فيه أكثر من وسيلة لنقل المعرفة والخبرة إلى المتعلمين، وله دور بارز في المساعدة على سرعة استجابة الطلبة لأنشطة التعلم الذاتي، وأوصت الدراسة بالعمل على تشجيع معلمات

المرحلة الأساسية على استخدام التعليم المدمج لدوره في تعزيز أنشطة التعلم الذاتي، وزيادة دافعية المتعلمين نحو التعلم.

ويرى الباحث أنّ عدم التركيز على معالجة ضعف الطلبة في مهارات القراءة المتنوعة في مادة اللغة العربية سيؤدي إلى ضعف تراكمي لمستويات الطلبة في كل المواد الدراسية إذ أنّ الطلبة يدرسون المواد باللغة العربية، وسيؤدي أيضاً إلى تراجع ثروتهم اللغوية في اللغة العربية، ولذلك يجب الاهتمام بإتقان الطلبة لمهارات القراءة في المراحل الأساسية الأولى، ولطلبة غزة ظرف خاص بعد الحرب الدموية التي شنها الاحتلال على غزة، وعدم انتظام الدراسة فيها لفترات طويلة مما ساهم في ضعفهم العام في مهارات القراءة.

وتتنوع الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في تنمية مهارات الطلبة في القراءة في مادة اللغة العربية، ومنها البرامج المقترحة القائمة على التعليم المدمج التي تناولها الدراسة الحالية.

ولقد أجريت العديد من الدراسات حول تدريس مهارات القراءة في مادة اللغة العربية منها:

دراسة عبد الله والكوري (2024) التي هدفت إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي قائم على النمذجة والمحاكاة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء بالجمهورية اليمنية، ومن نتائجها فاعلية البرنامج القائم على النمذجة والمحاكاة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي.

ودراسة عوض ودرويش وهادي (2024) التي هدفت إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة القصصية لتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، ونتج عن الدراسة تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، وكذلك في الملاحظة البعدية التي تم تطبيقها، وفاعلية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة القصصية.

ودراسة محمود (2024) التي هدفت إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي قائم على مدخل التفكير الجمعي في تنمية بعض مهارات القراءة التحليلية لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية، وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على أقرانهم في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات القراءة التحليلية، وفاعلية البرنامج القائم على مدخل التفكير الجمعي في تنمية بعض مهارات القراءة التحليلية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحث مدرسا لمادة اللغة العربية للصفوف الأساسية الأولى ومنها الصف الخامس الأساسي شعر الباحث بوجود ضعف عام في مستويات الطلاب في القراءة، بالإضافة إلى الصعوبة التي يواجهها الطلاب في مهارات القراءة، وبعد سؤال الباحث لزملائه المعلمين، وللمشرفين التربويين أكد الجميع وجود ضعف عام في مستويات الطلاب في القراءة في الصفوف الأساسية الأولى ومنها الصف الخامس.

وللوقوف على تنمية مهارات القراءة لدى طلاب الصف الخامس الأساسي تم طرح السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة؟

ويقترح من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مهارات القراءة في المستوى الحرفي المباشر المراد تنميتها لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة- فلسطين؟
2. ما مهارات القراءة في المستوى الاستنتاجي المراد تنميتها لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة- فلسطين؟
3. ما مهارات القراءة في المستوى النقدي المراد تنميتها لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة- فلسطين؟
4. ما مهارات القراءة في المستوى الإبداعي المراد تنميتها لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة- فلسطين؟
5. ما مهارات القراءة في المستوى التذوقي المراد تنميتها لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة- فلسطين؟
6. ما صورة البرنامج المقترح القائم على التعليم المدمج المراد تطبيقه لتنمية مهارات القراءة في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة- فلسطين؟
7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة؟

8. هل يحقق البرنامج المقترح القائم على التعليم المدمج فاعلية تزيد عن (1.2) وفقاً لمعدل الكسب لبلاك في تنمية مهارات القراءة لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة؟

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة.
2. لا يحقق البرنامج المقترح القائم على توظيف التعليم المدمج فاعلية تزيد عن (1.2) وفقاً لمعدل الكسب لبلاك في تنمية مهارات القراءة لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة.

أهداف الدراسة:

تحددت أهداف الدراسة فيما يلي:

1. تحديد مهارات القراءة المراد تنميتها لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة.
2. بناء تصور لبرنامج مقترح قائم على التعليم المدمج لتنمية مهارات القراءة لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة.
3. الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة.
4. الكشف عن فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة.

أهمية الدراسة:

1. سيستفيد معلمو اللغة العربية من نتائج هذه الدراسة في تدريسهم للطلاب في مهارات القراءة.
2. سيستفيد فريق تأليف وإعداد المناهج الدراسية في فلسطين من نتائج الدراسة عند إعدادهم وتنقيحهم للمناهج الدراسية في مادة اللغة العربية.
3. سيساهم التدريس باستخدام البرنامج المقترح القائم على التعليم المدمج في رفع دافعية الطلاب نحو تعلم مهارات القراءة في مادة اللغة العربية.

حدود الدراسة:

1. الحد الموضوعي: سيقوم الباحث بإجراء هذه الدراسة على بعض موضوعات دروس القراءة في كتاب لغتنا الجميلة- الجزء الثاني للصف الخامس الأساسي.
2. الحد المكاني: مدرسة بلا حدود التعليمية الخاصة في غرب مدينة غزة- فلسطين.
3. الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني لعام 2025/2024.
4. الحد البشري: تلاميذ الصف الخامس الأساسي بمدرسة بلا حدود- غرب غزة- فلسطين.

مصطلحات الدراسة:

1-التعليم المدمج:

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه يعرفه الباحث إجرائياً بأنه:

توظيف تلاميذ الصف الخامس الأساسي في العام (2025/2024) بمدينة غزة للبرامج الإلكترونية المختلفة ومنها (الصفوف الافتراضية، مجموعات التواصل الاجتماعي، البريد الإلكتروني) خارج البيئة الصفية وداخلها، ومزجها مع التعليم التقليدي الذي يُقدّمه المعلم لهم داخل الحجرة الصفية بما يحقق الأهداف التعليمية المراد تحقيقها.

2- مهارات القراءة:

عملية عقلية يقوم بها تلاميذ الصف الخامس الأساسي في العام (2025/2024) بمدينة غزة لترجمة الأحرف المكتوبة إلى كلمات منطوقة لها معاني محددة، وتتضمن مهارات التفاعل مع النص والفهم والتحليل والتدبر والنقد والتذوق.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعات المتكافئة بتطبيق (قبلي- بعدي)؛ لملاءمته لطبيعة الهدف من الدراسة ومشكلتها ويُعرف بأنه " تصميم بحثي يستخدم لمقارنة مجموعتين أو أكثر، حيث يتم تعيين المشاركين عشوائياً في مجموعات متكافئة، ويتم تعريض إحدى المجموعات للمتغير المستقل (المجموعة التجريبية)، بينما تظل المجموعة الأخرى (الضابطة) غير معرضة له بهدف قياس تأثير المتغير المستقل مع السيطرة على العوامل الأخرى، مما يتيح استنتاجات دقيقة حول العلاقة السببية بين المتغيرات ". (بوحوش والذنيبات، 2007) حيث أخضع الباحث المتغير المستقل في هذه الدراسة وهو (البرنامج المقترح القائم على التعليم المدمج، لقياس أثره على المتغير التابع وهو (مهارات القراءة في مادة اللغة العربية). وكذلك استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي عند إعداده وثيقة تحليل المحتوى للدروس المختارة في مادة اللغة العربية للصف الخامس الأساسي، ودليل المعلم لتوظيف الدروس المختارة في مادة اللغة العربية.

تصميم الدراسة:

اتبعت الدراسة أسلوب التصميم التجريبي القائم على مجموعتين متكافئتين (مجموعة تجريبية – مجموعة ضابطة) حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام البرنامج المقترح القائم على التعليم المدمج، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة العادية.

عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار مدرسة بلا حدود التعليمية الخاصة في غرب مدينة غزة، وذلك لتطبيق الدراسة فيها في الفصل الثاني من العام الدراسي 2024-2025م، وتكونت عينة الدراسة من شعبتين تم اختيارها بشكل عشوائي، من صفوف الصف الخامس الأساسي بغزة بالمدرسة المذكورة، وبلغ عدد الطلاب فيها (60) طالباً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداها مثلت المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج القائم على التعليم المدمج وعددها (30) طالباً، والأخرى مثلت المجموعة الضابطة وعددها (30) طالباً.

أدوات ومواد الدراسة:

قام الباحث بإعداد أدوات ومواد الدراسة للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من الفرضيات وهي كالتالي:

1. اختبار مهارات القراءة في مادة اللغة العربية

2. البرنامج المقترح القائم على التعليم المدمج.

3. دليل المعلم للبرنامج المقترح القائم على التعليم المدمج.

4. أداة تحليل محتوى دروس القراءة المختارة.

اختبار مهارات القراءة في مادة اللغة العربية:

هدف الباحث من بناء هذا الاختبار قياس فاعلية توظيف البرنامج القائم على التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة في مادة اللغة العربية، حيث قام الباحث ببناء الاختبار المكون من (30) فقرة، موزعة على خمس مستويات وهي (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي، الإبداعي، التدوقي) وفق نمط الاختيار من متعدد وفق للخطوات التالية:

1. تحديد المادة الدراسية:

اختار الباحث دروس القراءة من مقرر اللغة العربية للصف الخامس الأساسي بغزة، الجزء الثاني وهي مكونة من (5) دروس.

2. الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار الى قياس مستوى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة في مستويات مهارات القراءة في مادة اللغة العربية التي تم ذكرها، وقام الباحث بتحليل المحتوى لاستخراج الأوزان النسبية لأنشطة الكتاب المدرسي لدروس اللغة العربية المختارة؛ وذلك لمساعدته في إعداد البنود الاختيارية للاختبار المراد إعداده بحيث تم التعرف على مستويات مهارات القراءة في مادة اللغة العربية، وقد تم تحديد الوزن النسبي لمستويات الأهداف بالاعتماد على تحليل

محتوى أنشطة الدروس السابقة، كما حُدد الوزن النسبي لكل درس استناداً إلى عدد الحصص المقررة من الوزارة، إضافة إلى خبرة الباحث العملية كونه معلماً للمرحلة، وفيما يلي جدول المواصفات لاختبار مهارات القراءة في مادة اللغة العربية:

جدول (1) مواصفات اختبار مهارات القراءة في مادة اللغة العربية

عدد الأسئلة	المستوى					الأهداف والدروس
	التنوقي	الإبداعي	النقدي	الاستنتاجي	الحرفي المباشر	
	17%	14%	15%	31%	23%	
6	1	1	1	2	1	عرس تلجي %20
6	1	1	1	2	1	مثل الجنور %20
6	1	1	1	2	1	الفيلسوف الصغير %20
6	1	1	1	2	1	دلال المغربي %20
6	1	1	1	2	1	معركة القسطل %20
30	5	5	5	10	5	المجموع %100

*الشكل من إعداد الباحث 2026م بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

صدق الاختبار:

يقصد بالصدق "أن تقيس أداة القياس ما أعدت من أجل قياسه فعلاً، أي تقيس الوظيفة التي أعد لقياسها، ولا تقيس شيء مختلف، والصدق في هذا الإطار يعني إلى أي مدى أو إلى أي درجة تستطيع هذه الأداة قياس ما قصدت أن يُقاس بها" (عفانة ونشوان، 2016م، ص573). فهو يعني درجة تحقيق الأهداف التربوية التي صمم من أجلها.

وتم التأكد من صدق الاختبار بطريقتين هما صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي. **صدق المحكمين:**

استخدم الباحث صدق المحكمين كطريقة أولى من طرق التأكد من صدق الاختبار عن طريق عرضه على مجموعة من أساتذة الجامعات المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والموجهين التربويين ومعلمي اللغة العربية في الصف الخامس الأساسي، وذلك لإخراج الاختبار بأفضل صورة وقد تم الأخذ بأرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقراته، مدى انتماء الفقرات إلى مستويات مهارات القراءة في مادة اللغة العربية، وقد تم الانتفاع بالملاحظات التي قدمها الموجهون والمعلمون، وتعديل صياغة بعض الأسئلة في الاختبار، بالإضافة إلى تعديل صياغة بعض خيارات الأسئلة بعد الانتفاع بالملاحظات.

صدق الاتساق الداخلي:

ويقصد به قوة الارتباط بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للاختبار، وتحقق الباحث من صدق الاتساق الداخلي للاختبار بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج أفراد عينة الدراسة وبلغ عددها (30) طالباً، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (2) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لاختبار مهارات القراءة

رقم السؤال	معامل الارتباط	#	معامل الارتباط	#	معامل الارتباط
1	.453**	11	.457**	21	.358*
2	.629**	12	.419*	22	.494**
3	.374*	13	.502**	23	.481**
4	.509**	14	.445*	24	.519**
5	.497**	15	.482**	25	.380*
6	.420*	16	.407*	26	.626**

رقم السؤال	معامل الارتباط	#	معامل الارتباط	#	معامل الارتباط
7	.488**	17	.464**	27	.352*
8	.469**	18	.425*	28	.365*
9	.482**	19	.422*	29	.434*
10	.472**	20	.422*	30	.573**

* قيمة معامل الارتباط الجدولية r عند درجة حرية 28 ومستوى دلالة (0.05) تساوي 0.349

** قيمة معامل الارتباط الجدولية r عند درجة حرية 28 ومستوى دلالة (0.01) تساوي 0.449

* الشكل من إعداد الباحث 2026م بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية.

يوضح الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات اختبار مهارات القراءة والدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين (0.352) و(0.629)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) أو (0.01)، حيث إن أدنى قيمة بلغت (0.352) وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (0.05) والتي تساوي (0.349)، في حين وصلت أعلى قيمة إلى (0.629) وكانت دالة عند مستوى (0.01). وتدل هذه النتائج على أن جميع الفقرات ترتبط ارتباطاً موجباً ودالاً بالدرجة الكلية، الأمر الذي يشير إلى تحقق صدق الاتساق الداخلي للاختبار، ويؤكد صلاحية فقراته لقياس مهارات القراءة المستهدفة.

ثبات الاختبار:

يشير مفهوم الثبات إلى "أن يعطي الاختبار نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة (نفس الظروف)" (المحمودي، 2019، 136)، وقام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقتين هما طريقة كرونباخ ألفا، وطريقة التجزئة النصفية التي سيعرضها في البحث.

طريقة التجزئة النصفية:

حيث تم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزأين، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات جزئي الاختبار وتصحيحه بمعامل جتمان (بسبب عدم تساوي قيم ألفا أو التباين لجزئي الفقرات)، وتم الحصول على النتائج في جدول (3).

جدول رقم (3) نتائج طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات اختبار مهارات القراءة

المستويات	عدد الفقرات	معامل الثبات
الحرفي	5	0.892
الاستنتاجي	10	0.915
النقدي	5	0.865
الإبداعي	5	0.814
التذوقي	5	0.872
الدرجة الكلية للاختبار	30	0.893

* الشكل من إعداد الباحث 2026م بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية.

يتضح من الجدول (3) أن معامل الثبات الكلي للاختبار بلغ (0.893)، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات بمستوياته المختلفة، ويعزز من صلاحية الاختبار لتطبيقه على عينة الدراسة الرئيسية.

حساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار:
جدول (4) معاملات الصعوبة والتمييز لاختبار مهارات القراءة في مادة اللغة العربية

#	معامل الصعوبة	معامل التمييز	#	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.56	0.52	16	0.63	0.48
2	0.69	0.46	17	0.56	0.5
3	0.69	0.44	18	0.53	0.55
4	0.63	0.49	19	0.72	0.41
5	0.53	0.57	20	0.53	0.54
6	0.56	0.51	21	0.5	0.47
7	0.63	0.45	22	0.59	0.52
8	0.59	0.5	23	0.69	0.43
9	0.59	0.53	24	0.56	0.49
10	0.56	0.48	25	0.5	0.46
11	0.47	0.61	26	0.47	0.58
12	0.59	0.54	27	0.5	0.45
13	0.69	0.42	28	0.63	0.47
14	0.56	0.5	29	0.75	0.39
15	0.47	0.6	30	0.44	0.62
المتوسط العام لمعامل الصعوبة			0.583		
المتوسط العام لمعامل التمييز			0.499		

*الشكل من إعداد الباحث 2026م بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية.
يتضح من الجدول السابق أن درجة صعوبة فقرات الاختبار تراوحت بين (0.44-0.75) بمتوسط قدره 58.3%، وأن درجة تمييز فقرات الاختبار تراوحت بين (0.39-0.62) بمتوسط 49.9%، مما يشير إلى أن جميع فقرات الاختبار تقع ضمن المستوى المقبول لمعاملات الصعوبة والتمييز.

الخاتمة:

بعد الانتهاء من إجراءات الدراسة وتطبيقها على عينة الدراسة خلصت الدراسة إلى عدة نتائج، وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

نتائج السؤال الأول:

ما مهارات القراءة في المستوى الحرفي المباشر المراد تنميتها لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة- فلسطين؟ قام الباحث بتحليل محتوى كتاب لغتنا الجميلة المقرر على الصف الخامس الأساسي - الجزء الثاني؛ وذلك بهدف تحديد مهارات القراءة التي يسعى المنهاج إلى تنميتها، وقد أسفر التحليل عن استخلاص خمسة مستويات رئيسة للمهارات، تفرعت عنها (24) مهارة فرعية، وتوزعت هذه المهارات على (39) مؤشراً تفصيلياً يوضح جوانب الأداء القرائي المطلوب. وتغطي هذه المهارات مختلف الجوانب القرائية بدءاً من التعامل الحرفي المباشر مع النص، مروراً بمهارات الاستنتاج والنقد، وصولاً إلى التذوق الجمالي والتوظيف الإبداعي للنصوص المقروءة، وسيبدأ الباحث بعرض كل مهارة فرعية مع مؤشراتها عند الإجابة على الأسئلة الخمسة الأولى.

جدول رقم (5) مهارات القراءة ومؤشراتها في المستوى الحرفي المباشر كما وردت في الكتاب المدرسي

المستوى الرئيس	المهارة الفرعية	المؤشرات (نماذج الأداء)
الحرفي (المباشر)	1. تحديد مرادف الكلمة في النص	أ- كتابة المرادف الصحيح للكلمة ب- كتابة كلمات أخرى مرادفة للكلمة
	2. تحديد مضاد الكلمة في النص	أ- كتابة المضاد الصحيح للكلمة ب- كتابة كلمات أخرى مضادة للكلمة
	3. التمييز بين المفرد والمثنى والجمع	أ- تحديد الكلمات الدالة على المفرد في النص ب- تحديد الكلمات الدالة على المثنى ت- تحديد الكلمات الدالة على الجمع ث- تثنية المفرد في النص ج- ذكر جمع الكلمة في النص ح- ذكر مفرد الكلمة في النص
	4. تحديد العلاقة بين كلمتين في النص	أ- تحديد الكلمات التي بينها علاقة ترادف ب- تحديد الكلمات التي بينها علاقة تضاد
	5. تحديد الأزمنة والأمكنة الواردة في النص	أ- تحديد أزمنة الأحداث في النص ب- تحديد أماكن الأحداث في النص

*الشكل من إعداد الباحث 2026م بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية.

نتائج السؤال الثاني:

ما مهارات القراءة في المستوى الاستنتاجي المراد تنميتها لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة - فلسطين؟
يعرض جدول رقم (6) مهارات القراءة ومؤشراتها في المستوى الاستنتاجي كما وردت في الكتاب المدرسي

الاستنتاجي	1. استنتاج الفكرة الرئيسية في النص	أ- تحديد الفكرة العامة أو الرئيسة للنص
	2. استنتاج الأفكار الفرعية لفقرات النص	أ- تحديد الأفكار الفرعية في النص
	3. استنتاج الاتجاهات الإيجابية والسلبية في النص	أ- تعداد الاتجاهات الإيجابية ب- تعداد الاتجاهات السلبية
	4. استنتاج العلاقة بين جملتين في النص	أ- تحديد الجمل التي بينها علاقة تعليل ب- تحديد الجمل التي بينها علاقة نتيجة
	5. استنتاج صفات الشخصيات الواردة في النص	أ- تحديد الصفات الإيجابية للشخصيات ب- تحديد الصفات السلبية للشخصيات
	6. ربط الجملة بما يشابهها من معان ونصوص متشابهة	أ- ربط الجملة بالمعاني المشابهة لها في النصوص

*الشكل من إعداد الباحث 2026م بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية.

نتائج السؤال الثالث:

ما مهارات القراءة في المستوى النقدي المراد تنميتها لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة- فلسطين؟
يعرض جدول رقم (7) مهارات القراءة ومؤشراتها في المستوى النقدي كما وردت في الكتاب المدرسي

أ- التمييز بين الرأي والحقائق الثابتة	1. التمييز بين الآراء والحقائق في النص	النقدي
أ- محاكمة الشخصيات الواردة في النص	2. إصدار أحكام على الشخصيات الواردة في النص	
أ- تحديد الدافع الداخلي الذي سبب الفعل وأفعالها	3. تفسير دوافع الشخصيات وأفعالها	
أ- تحديد المعاني المتصلة بالنص وغير المتصلة به	4. التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به	

*الشكل من إعداد الباحث 2026م بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية.

نتائج السؤال الرابع:

ما مهارات القراءة في المستوى الإبداعي المراد تنميتها لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة- فلسطين؟
يعرض جدول رقم (8) مهارات القراءة ومؤشراتها في المستوى الإبداعي كما وردت في الكتاب المدرسي

أ- توظيف التركيب اللغوي الوارد في النص في جملة جديدة من تعبير الطالب	1. توظيف التراكيب اللغوية في جمل جديدة	الإبداعي
أ- محاكاة الأنماط الواردة في النص بجمل جديدة من إنتاج الطالب	2. محاكاة الأنماط الواردة في النص	
أ- اقتراح عدة عناوين جديدة للنص	3. اقتراح عناوين جديدة للنص	
أ- اقتراح نهاية أخرى للنص من تعبير الطالب	4. اقتراح نهايات أخرى للنص	
أ- إعادة تلخيص الدرس بأسلوب الطالب	5. تلخيص الدرس بأسلوب الطالب الخاص	
أ- اقتراح حلول مناسبة للمشكلات الواردة في النص	6. اقتراح حلول لمشكلات واردة في النص	

*الشكل من إعداد الباحث 2026م بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية.

نتائج السؤال الخامس:

ما مهارات القراءة في المستوى التذوقي المراد تنميتها لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة- فلسطين؟
يعرض جدول رقم (9) مهارات القراءة ومؤشراتها في المستوى التذوقي كما وردت في الكتاب المدرسي

أ- تحديد نوع العاطفة المسيطرة على الكاتب ب- تحديد الحالة النفسية للكاتب	1. تحديد عاطفة الكاتب في النص	التذوقي
أ- تذوق الصور الجمالية (مثل التشبيهات) ب- تحديد دلالة العبارات الجمالية	2. تذوق الصور الجمالية في النص	
أ- تحديد أنواع الأساليب في النص ب- تحديد الغرض البلاغي لبعض الأساليب	3. تحديد الأساليب الواردة في النص	

*الشكل من إعداد الباحث 2026م بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية.

ويرى الباحث أنّ مهارات القراءة في كتاب لغتنا الجميلة للصف الخامس الأساسي قد شملت جميع المستويات القرائية الخمسة، حيث غطت المهارات الحرفية المباشرة، والاستنتاجية، والنقدية، والإبداعية، والتذوقية، بما يضمن تكامل أبعاد الفهم القرائي لدى الطلاب.

كما يشير ذلك إلى أن المنهاج يعالج مهارات القراءة بصورة شاملة ومتدرجة تبدأ من الفهم المباشر للنصوص، وتمتد لتشمل تنمية القدرة على الاستنتاج والتحليل والنقد والإبداع والتذوق.

نتائج السؤال السادس:

ما صورة البرنامج المقترح القائم على التعليم المدمج المراد تطبيقه لتنمية مهارات القراءة في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة-فلسطين؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال في الإطار النظري حيث تحدث الباحث عن التعليم المدمج، وذكر صورة البرنامج المقترح القائم على التعليم المدمج للصف الخامس الأساسي حيث أعد الباحث دليلاً للمعلم لتنمية مهارات القراءة في مادة اللغة العربية بالاعتماد على البرنامج المقترح القائم على التعليم المدمج.

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة مثل دراسة إبراهيم وحسن وحسين (2022)، ودراسة الفارسي (2022)، ودراسة علي (2021) كونها تعتمد على برنامج مقترح قائم على التعليم المدمج، وتميزت عن الدراسات السابقة بتوظيفها للصفوف الافتراضية، واختبارات جوجل في الدراسة الحالية.

ويرى الباحث أن تنوع الأدوات التي احتوى عليها البرنامج المقترح في التعليم المدمج قد ساهم في نجاح البرنامج عند تطبيقه على الطلبة في المجموعة التجريبية.

نتائج السؤال السابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بصياغة الفرض التالي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة."

ولاختبار هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار (T) لعينتين مستقلتين "Independent Samples T test" للمقارنة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات القراءة في مادة اللغة العربية، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (10) اختبار (T) لعينتين مستقلتين "Independent Samples T test" للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد التطبيق في اختبار مهارات القراءة في مادة اللغة العربية

المستويات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الدلالة الإحصائية
الحرفي	التجريبية	30	4.83	0.379	8.405	34.509	0.000	دالة احصائياً
	الضابطة	30	2.87	1.224				
الاستنتاجي	التجريبية	30	7.60	2.472	6.761	55.225	0.000	دالة احصائياً
	الضابطة	30	3.70	1.968				
النقدي	التجريبية	30	4.30	0.915	10.340	58	0.000	دالة احصائياً
	الضابطة	30	1.50	1.167				
الإبداعي	التجريبية	30	4.80	0.551	11.534	39.396	0.000	دالة احصائياً
	الضابطة	30	1.87	1.279				
التذوقي	التجريبية	30	3.87	1.332	6.185	51.776	0.000	دالة احصائياً

المستويات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (Sig)	الدلالة الإحصائية
	الضابطة	30	2.03	0.928				
الدرجة الكلية	التجريبية	30	25.40	4.643	11.428	58	0.000	دالة إحصائية
	الضابطة	30	11.97	4.460				

*الشكل من إعداد الباحث 2026م بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية.

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

أولاً: بالنسبة للدرجة الكلية لمهارات القراءة:

أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية لمهارات القراءة تساوي (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات القراءة لصالح المجموعة التجريبية، حيث تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أعلى منه للمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ التدريس باستخدام البرنامج المقترح القائم على التعليم المدمج يزيد من استيعاب الطلبة وفهمهم لمهارات القراءة في مستوياتها المختلفة، وقد تبين ذلك من المقارنة السابقة لنتائج الاختبار البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

ثانياً: بالنسبة للمستوى الحرفي:

أن قيمة (Sig) لمستوى الحرفي تساوي (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمستوى الحرفي من اختبار مهارات القراءة في مادة اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية، حيث تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أعلى منه للمجموعة الضابطة في هذا المستوى.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ المستوى الحرفي المباشر هو من أسهل المستويات بالنسبة للطلاب نظراً لأنه يتعلق بمهارات مباشرة يسهل تذكرها، أو سبق تعلمها من الطلبة، مع الإشارة إلى أنّ ظروف الحرب الغاشمة على غزة وانقطاع الطلبة عن الدراسة ونسيانهم لبعض الخبرات السابقة أدت إلى تراجع مستويات الطلبة في هذا المستوى.

ثالثاً: بالنسبة للمستوى الاستنتاجي:

أن قيمة (Sig) لمستوى الاستنتاجي تساوي (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمستوى الاستنتاجي من اختبار مهارات القراءة في مادة اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية، حيث تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أعلى منه للمجموعة الضابطة في هذا المستوى.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تركيز المعلم على أسئلة المستوى الاستنتاجي عند بداية وغلق كل حصة أثناء شرحه للدروس بعد ملاحظته الضعف العام للطلبة في هذا المستوى، وكذلك لتضمن البرنامج القائم على التعليم المدمج أسئلة تتناول هذا المستوى وخصوصاً عبر الاختبارات القصيرة عبر جوجل التي أعدها الباحث لطلابه.

رابعاً: بالنسبة للمستوى النقدي:

أن قيمة (Sig) لمستوى النقدي تساوي (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمستوى النقدي من اختبار مهارات القراءة في مادة اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية، حيث تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أعلى منه للمجموعة الضابطة في هذا المستوى.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ الطلبة لم يسبق لهم تعلم المهارات في هذا المستوى في الصفوف السابقة، ولصعوبة بعض المهارات على طلاب الصف الخامس التي يتضمنها هذا المستوى مثل تفسير دوافع الشخصيات، والتمييز بين الآراء والحقائق في الدرس.

خامساً: بالنسبة للمستوى الإبداعي:

أن قيمة (Sig) لمستوى الإبداعي تساوي (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمستوى الإبداعي من اختبار مهارات القراءة في مادة اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية، حيث تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أعلى منه للمجموعة الضابطة في هذا المستوى. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تركيز المعلمين في مدارس غزة على هذا المستوى في الحصص المدرسية الاختبارات المدرسية منذ أعوام عديدة، وكذلك توجيهات الموجهين التربويين للمعلمين بالاهتمام بتنمية مهارات القراءة الإبداعية أثناء زيارتهم وإشرافهم للمعلمين.

سادساً: بالنسبة للمستوى التذوقي:

أن قيمة (Sig) للمستوى التذوقي تساوي (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للمستوى التذوقي من اختبار مهارات القراءة في مادة اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية، حيث تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أعلى منه للمجموعة الضابطة في هذا المستوى. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هذا المستوى يبدأ الطالب بتعلم أول قواعده في الصف الخامس الأساسي ويحتاج إلى المزيد من بذل الجهود مع الطلبة لتعلمهم بشكل أفضل، عدا عن كون الطلبة لم يتعلموا مهاراته في الصفوف السابقة، وخصوصاً مهارات الصور الجمالية، والأغراض البلاغية للأساليب.

نتائج السؤال الثامن:

هل يحقق البرنامج المقترح القائم على التعليم المدمج فاعلية تزيد عن (1.2) وفقاً لمعدل الكسب لبلاك في تنمية مهارات القراءة لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة؟
للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بصياغة الفرض التالي: "لا يحقق البرنامج المقترح القائم على التعليم المدمج فاعلية تزيد عن (1.2) وفقاً لمعدل الكسب لبلاك في تنمية مهارات القراءة لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة."
ولاختبار الفرضية قام الباحث بحساب معدل الكسب لبلاك (Black Gain Ratio)، حيث قام الباحث بتطبيق بلاك (المفتي، 1989) كما يلي:

$$\text{معدل الكسب لبلاك} = \frac{S - W}{|S - |} + \frac{S - W}{|S - |}$$

حيث:

S: متوسط درجة الاختبار البعدي.

W: متوسط درجة الاختبار القبلي.

| : الدرجة الكلية للاختبار.

والجدول (11) يوضح معامل نسبة الكسب لبلاك في اختبار مهارات القراءة.

جدول رقم (11) معامل نسب الكسب لبلاك في اختبار مهارات القراءة

المستوى	النهاية العظمى للدرجات	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	معدل الفاعلية
الحرفي	5	2.33	4.80	1.419
الاستنتاجي	10	1.97	7.60	1.264
النقدي	5	0.77	4.30	1.541
الإبداعي	5	1.27	4.80	1.652
التذوقي	5	1.30	3.87	1.207
الدرجة الكلية	30	7.63	25.40	1.387

*الشكل من إعداد الباحث 2026م بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية.

تشير نتائج الجدول (11) إلى أن البرنامج المقترح القائم على التعليم المدمج قد حقق فاعلية مرتفعة في تنمية مهارات القراءة لدى طلاب الصف الخامس الأساسي وفقاً لمعدل الكسب لبلاك، حيث بلغت القيمة الكلية (1.387) متجاوزة الحد الأدنى للفاعلية (1.2). كما أظهرت النتائج على مستوى الأبعاد الفرعية أن جميعها حققت فاعلية مقبولة، إذ تراوحت القيم بين (1.207 – 1.652)، حيث جاء أعلى معدل عند المستوى الإبداعي (1.652) يليه النقدي (1.541)، بينما كان أدنى معدل عند المستوى التذوقي (1.207)، ورغم انخفاضه النسبي إلا أنه ما زال يشير إلى فاعلية مقبولة. ويعزو الباحث ذلك إلى تنوع الاستراتيجيات المستخدمة في التعليم المدمج التي أدت لتنمية مهارات القراءة لدى طلاب الصف الخامس الأساسي، وتركيز المعلم على البساطة والسهولة والملاءمة لعمر الطلبة في الاستراتيجيات، مثل استخدامه لبرنامج (واتساب سهل الاستخدام، البرنامج التعليمي المعتمد في تصميمه على البوربوينت سهل الاستخدام، اللقاءات المرئية، والاختبارات الموضوعية عبر جوجل التي تعرض النتيجة والتصحيح للطلاب في نهايتها، واستخدامه لشاشة العرض في المجموعة التجريبية، وتوزيع البرنامج المشتمل على ألعاب تعليمية على الطلبة ليدرسوا من خلاله. وبناءً على ذلك يمكن رفض الفرضية الصفرية، والتأكيد على أن البرنامج القائم على التعليم المدمج أسهم بفاعلية واضحة في تحسين مستويات القراءة المختلفة لدى الطلاب.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث فيما يلي:

- 1- التوصية باستخدام البرنامج المقترح القائم على التعليم المدمج المصمم من الباحث في تنمية مهارات القراءة في مدارس قطاع غزة.
- 2- التركيز على استخدام البرامج المتميزة بسهولة البرمجة والتطبيق والعرض والاستخدام مثل البوربوينت في التدريس باستخدام التعليم المدمج نظراً لتعدد مميزاته.
- 3- الاهتمام بتنمية مهارات القراءة وتوفير ما يلزم لتدريسها مثل: الوسائل التعليمية اللازمة لتدريسها بشكل صحيح.
- 4- الاهتمام ببحث الطلبة على قراءة القصص الهادفة لزيادة ثروتهم اللغوية في اللغة العربية، وخصوصاً في المستوى الحرفي المباشر.
- 5- توعية معلمي اللغة العربية بأهمية استخدام التعليم المدمج في تدريسهم لدروس القراءة، مع تدريبهم على التعامل مع التطبيقات التكنولوجية عبر الإنترنت، بحسب الحاجة في الموقف التعليمي، وذلك من خلال عقد ورش العمل، وتوزيع النشرات التعليمية، وعقد الدورات التدريبية لهم.
- 6- القيام بأبحاث مكتملة للدراسة الحالية في توظيف التعليم المدمج في التدريس.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

امتداداً للدراسة الحالية يقترح الباحث بعض العناوين لدراسات مستقبلية لاستكمال العلم والمعرفة على النحو التالي:
فاعلية برنامج مقترح قائم على التعليم المدمج في تنمية مهارات النحو في اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة.
فاعلية برنامج مقترح قائم على التعليم المدمج في تنمية مهارات الإملاء في اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة.
فاعلية برنامج إلكتروني قائم على التعليم المحوسب في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي.

المراجع:

- بوحوش، عمار، والذنيبات، محمد محمود. (2007). *مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث*. ط4. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- الخان، بدر. (2005). *استراتيجيات التعلم الإلكتروني*. ط1. حلب: شعاع للنشر والعلوم.
- السبيعي، علي، القباطي، علي. (2020). واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (21)، ص 2663 – 5798.
- عبدالله، أحمد، الكوري، عبدالله. (2024). فاعلية برنامج قائم على النمذجة والمحاكاة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في أمانة العاصمة- صنعاء. *مجلة رماح للبحوث والدراسات*، (97)، ص 236-317.
- عفانة، عزو؛ نشوان، تيسير (2016م). *اتجاهات حديثة في القياس والتقويم التربوي*. ط1. غزة: مكتبة سمير منصور.
- علي، أحمد. (2021). برنامج قائم على التعلم المدمج لتنمية مهارات كتابة القصة القصيرة في اللغة العربية لتلاميذ المدرسة الإعدادية. *المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية*. جامعة القاهرة، 4(5)، ص 1-26.
- عوض، أحمد، درويش، عفت، هادي، علي. (2024). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة القصصية لتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، (114)، ص 177-206.
- غانم، حسن. (2009). *فاعلية التعلم الإلكتروني المختلط في إكساب مهارات تطوير برامج الوسائط المتعددة لطلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة، مصر.
- الفاقي، عبد الله إبراهيم. (2011). *التعلم المدمج- التصميم التعليمي- الوسائط المتعددة- التفكير الابتكاري*. ط1. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع
- الفارسي، أحمد. (2022). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعليم المدمج في تحصيل طلاب الصف التاسع في مادة النحو. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، (15)، ص 5-44.
- المحمودي، محمد سرحان (2019). *مناهج البحث العلمي*. ط3. صنعاء: دار الكتب.
- محمود، آلاء، امجيسر، سوسن. (2022). التعليم المدمج (مفهومه، طرقه، مستوياته، أنماطه، تحدياته وصعوباته). *مجلة الجامعة العراقية*، (16)، ص 47 – 53.
- محمود، هيام. (2024). فاعلية برنامج قائم على مدخل التفكير الجمعي في تنمية بعض مهارات القراءة التحليلية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية*. جامعة القاهرة، 32(1)، ص 47-105.
- نصر، آلاء. (2018). فاعلية التعلم المدمج في تنمية مستوى زيادة التحصيل لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمات في مديرية عمان الأولى. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 2(19)، ص 425-436.